



اثر نموذج ديفز في تنمية التفكير التوليدي عند طلاب الصف الخامس الادبي

في مادة الفلسفة وعلم النفس

ا.م.د محمود خليل حمد

جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف على اثر نموذج ديفز في تنمية التفكير التوليدي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير التوليدي. تكونت عينة البحث من مجموعتين الاولى المجموعة التجريبية التي تمثلت بشعبة (ب) التي سُدّرس مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق, انموذج ديفز بواقع (٢٩) طالب , في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سُدّرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية, بواقع (٢٧) طالب في ثانوية القبس للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية العلم , وأجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (اختبار الذكاء, العمر الزمني محسوباً بالشهور, المستوى الدراسي للآباء, المستوى الدراسي للأمهات, معدل العام السابق), اعتمد الباحث اختبار التفكير التوليدي وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وتحقق الباحث من صدقه وثباته وتمييزه , وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار البعدي للتفكير التوليدي

Abstract

The research aims to identify the effect of the Davis model in developing generative thinking among fifth grade students in philosophy and psychology. The researcher adopted an experimental design with partial control for two groups, experimental and control, in the post-test of generative thinking. The research sample consisted of two groups. The first was the experimental group, which was represented by Division (B), which would teach the subject of philosophy and psychology according to the Davis model, with (29) students, while Division (A) represented the control group, which would teach the same subject according to the usual method, with (29) students. (27) A student in Al-Qabas Secondary School for Boys affiliated with the General Directorate of Salah al-Din Education - Department of Science Education. The researcher conducted parity between the students of the two research groups in the following variables: (intelligence test, chronological age calculated in months, academic level of fathers, academic level of mothers, average of the previous year .) The researcher adopted the generative thinking test, and the test in its final form consisted of (20) items. The researcher verified its validity, reliability, and discrimination. After the end of the experiment, the researcher applied the post-test for generative thinking.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

لاتزال طرائق وأساليب تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس في مدارسنا الاعتيادية تتمثل بالتلقين والحفظ والاستظهار وتجعل المادة الدراسية محور العملية التعليمية وتعد مادة الفلسفة وعلم النفس من المواد التي لم تلقَ الاهتمام الكافي أسوة بباقي المناهج التربوية, فقد واجهت هذه المادة صعوبات مختلفة في تعلمها وتعليمها إذ بدت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات استيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية إذ يرى الباحث أن هناك تدنٍ في خبرات المتعلمين, وتجاهل لمهاراتهم في أساليب البحث والاستقصاء؛ ويعود السبب في ذلك أن اغلب المدرسين والمدرسات يعتمدون على الطرائق التقليدية التي تعتمد على تلقين المادة وحفظها فقط, دون الاهتمام بالجانب التطبيقي وربطها بواقع الحياة وعدم استعمال الطرائق الحديثة والنماذج والاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على خبرات المتعلمين وممارساتهم لنشاطات المادة, وهذا ما لاحظته الباحث بعد ان اطلع على اجابات المدرسين على الاستبانة التي قدمها لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس وأكدت البعض من الدراسات إلى أن هناك ضعف

في مستوى تحصيل الطلبة واستيعاب المفاهيم في هذه المادة، كدراسة (الدليمي ، ٢٠١٧) وتاكيدا على ما سبق فقد عقد المؤتمر العلمي الخامس عشر في الجامعة المستنصرية في سنة ٢٠١٥ والذي دعا إلى ضرورة استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي تزيد من الفجوة بيننا وبين بلدان العالم في هذا المجال (الجامعة المستنصرية، المؤتمر الخامس عشر، ٢٠١٥) وقد قام الباحث بتجريب نموذج حديث في تدريس مادة الفلسفة علم النفس وهو انموذج ديفز لعله يساهم في تنمية التفكير التوليدي لدى الطلاب ، ووفق ما تقدم يمكن ابراز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الآتي: اثر انموذج ديفز في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

اهمية البحث :

تعد التربية ضرورة اجتماعية هدفها إعداد الفرد ليصبح عضواً نافعاً في المجتمع، كما تهدف إلى الاهتمام بالمجتمع وتلبية حاجاته وتكيف افراده مع بيئتهم، من خلال تفاعلهم المستمر، باعتبار أن التربية مرآة المجتمع تمتد جذورها في داخل النظام الاجتماعي للمجتمع وتكشف خصوصياته وتميزه عن غيره من المجتمعات. لذا تهدف المواد التربوية بشكل عام ومادة الفلسفة علم النفس بشكل خاص إلى بناء جيل من الطلاب المتعلمين الذين يجسدون العلم بالعمل حتى يتحلوا بالخلق، والمعرفة في أن واحد، جيل مزود بالمعلومات والمعارف التي ستواكب التطور في جميع المجالات (فرحان، ١٩٩١: ١٠٢). فالتربية لا بد أن تكون لها غاياتها واهدافها، ومحتواها واساليبها ووسائلها التي من طريقها تبليغ العملية التربوية واهدافها التي حددها المجتمع (العلمي، ٢٠٠١: ١٣). لقد كانت طرائق التدريس في السابق تركز في توصيل المعلومات إلى ذهن الطالب في طريقة يسهل استيعابها، بدأت تدخل بمرحلة التطوير وأخذت تعمل على تهيئة الفرص أمام الطلاب لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة، وتساعد على اكتساب الخبرات التربوية لبناء شخصيته في جميع جوانبها، وتعمل على تعديل سلوكه لجعله مواطناً صالحاً. (الوكيل، ٢٠٠٠: ٤٤) وإن أهمية طريقة التدريس تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن للطلاب من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه وتسعى إلى تحقيقه في دراسة مادة من المواد، وعلى المدرس أن يأخذ بيد الطالب بعد أن يلم المدرس ببعض وسائل النقل التي تحقق هذا الهدف. (الهيدي ، ٢٠٠٥ : ٤٩) ويؤكد التربويون على أنه لا تتوفر طريقة تدريس محددة وصالحة وناجحة لتحقيق جميع الأهداف التربوية المنشودة، فقد تكون طريقة التدريس فعالة في موقف تعليمي ولكنها غير فعالة في موقف آخر، وقد تكون فعالة في مادة معينة ولكنها غير فعالة في مادة أخرى، وما يلائم المدرس ما قد لا يلائم في طريقة تدريس غيره من المدرسين مما يقود إلى التباين في الأداء المفضل عند الطالب ذلك لتنظيم ما يراه مناسباً ويدرك ما حوله ويختار الأسلوب الأفضل بمعالجة المعلومات العقلية. (زيتون، ٢٠٠٣: ١٤٣) ومن هنا كانت الضرورة ماسة لاختيار طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية توفر مواقف تعليمية ذات معنى للمتعلمين، وتضع في حساباتها أن المعلومات ليست الغاية في حد ذاتها وإنما هي الوسيلة لتحقيق أهداف اشمل تؤكد عمليات التفكير وتعمقه (أبو ديه ، ٢٠١١ : ٢٢٦). ومن هذه النماذج انموذج ديفز الذي يعد من ابرز النماذج التدريسية الذي يتحدد بثلاثة مجالات هي (المدخلات ، العمليات ، والمخرجات) . (زاير واخرون ، ٢٠١٤) ان الهدف من استعمال انموذج (ديفز) تنظيم الدرس بطريقة تهيئ الفرص للتقويم والتعديل و التحسين، ويتألف من عدة خطوات ويرى ان اساس التعلم هو الخبرات الحسية التي يمارسها المتعلم بنفسه التي يجعل المادة اكثر تشويقاً وايسر تعليمياً (قطامي ، واخرون ، ٢٠٠٠: ٢١٨) ويعد التفكير بأنواعه المختلفة من اهم اهداف التدريس التي ينبغي تمييزها لدى المتعلم، لأن التفكير منظومة معرفية متفاعلة وقابلة للملاحظة والتجريب ولكي يتحقق ذلك لا بد ان يركز التدريس على مساعدة المتعلمين في تنمية التفكير العلمي والتركيز على طرائق العلم وعملياته. (زيتون ، ١٩٩٩ : ٩٤). ومن اهم انواع التفكير الذي يسعى التربويون لتنميته لدى المتعلمين هو التفكير التوليدي فالعلم في كل لحظة يتغير وهذا يتطلب تنمية مهارات التفكير بأنواعه المتعددة لدى الطلاب وخاصة التفكير التوليدي حتى يستطيعوا التكيف مع التطورات المحيطة وحل المشكلات التي تعترضهم (زيتون وكمال ، ١٩٩٢ : ٢٥٥). ويرى (سليمان

، ٢٠١٤ : ٦٧) ان أهمية التفكير التوليدي تتمثل في:

١- التعرف على كيفية الحصول على المعلومة أهم من معرفة المعلومة نفسها.

٢- تدريب العقل على ابتكار حلول للمشكلات بدلاً من الحلول التقليدية.

٣- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلاب.

٤- تنمية القدرة على النقد بالتمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة. (سليمان، ٦٧: ٢٠١٤).

ان مادة الفلسفة وعلم النفس لها دور كبير في حياة المتعلمين كونها وسيلة لتعليم سلوكيات الفرد الصحيحة وبناء شخصية الطالب المثالي كما انها تهتم بتنمية الكائن البشري بجميع خصائصه وجميع طاقاته، واستغلالها كلها لتحقيق أهداف الحياة.

يهدف البحث التعرف على اثر انموذج ديفز في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق انموذج ديفز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي التوليدي

١. طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس النهارية الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية العلم.
٢. الفصلين الاول والثاني من الجزء الثاني لمحتوى مادة الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي ط ٩، لسنة ٢٠٢٠.
٣. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

١- (الرواضيه واخرون) عرفه " بأنه طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق على شكل تمثيل تخطيطي يزودنا بإطار عمل توجيهي لفهمها وتنظيمها وتفسيرها وتعديلها والتنبؤ بنتائجها (الرواضية ، واخرون ، ٢٠١١ : ١٦٧) ويعرفه الباحث اجرائيا : هو مجموعة خطوات تدريسيه يتبعها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية لمعرفة اثرها في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق المراحل التي وضعها ديفز لتحقيق الهدف .

١- (عصفور ، ٢٠١١) عرفه بأنه تلك القدرات التفكيرية التي تتوصل لأفكار جديدة من معلومات متاحة وموجودة من قبل ولكن أضيف إليها علاقات وارتباطات جديدة". (عصفور ، ٢٠١١ : ١٦) ويعرفه الباحث اجرائيا : قيام طلاب (عينة البحث) ببناء جسر من الترابط بين ما يمتلكون من معرفة سابقة وما بني من معرفة جديدة لحل المشكلات في المواقف المختلفة من خلال اجابات طلاب عينة البحث على فقرات اختبار التفكير المستقبلي

اولا : انموذج ديفز هو استاذ في تصميم النماذج صمم انموذج عام ١٩٧٤ حسب مدخل النظم لتيسير عملية التعلم داخل الصف واكد ان هذا الانموذج يستخدم مع المواد الدراسية والمراحل التعليمية كافة وبإمكان المدرسين استعماله في التدريس حسب مستوى قدرة المتعلمين ويحدد انموذج ديفز بثلاثة مجالات :

١. تحديد وصياغة الاهداف (النواتج التعليمية) ان من اولى خطوات تدريس موضوع ما هو تحديد الاهداف التي تتمثل بعبارات تكتب لتصف سلوك الطالب الذي يتكون من خلال تدريسه وحده دراسية او موضوع معين اي انه حصيلة عملية التدريس, تكوين سلوكا يمكن ان يكون انفعاليا اوعقليا وهو الناتج النهائي للعملية التعليمية (الخرزاعلة, واخرون: ٢٠١١:ص٢٣-٢٤) .

ب. الوسائل المتوفرة والامكانيات التربوية سواء البشرية او المادية في النظام . والتي تمثل مجموعة الاجراءات والادوات والوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة التي تساعد الطالب في تحقيق الاهداف كاستخدام الخرائط والتسجيلات والافلام واستخدام المكتبة ويكون تصميم الخطة اليومية بناء على تواجد هذه الامكانيات (عليان: ٢٠١٠:ص٢١٤)

أ- وصف مهمات التعلم وتحليلها : يقصد بالمهمة هي العمل او الاداء الذي يقوم به الفرد في اطار عمله ومسؤولياته اما في اطار المدرسة فالمهمة التي يقوم بها الطالب مرتبطة بالأهداف لذلك عليه إتقانها, اما تحليل المهمة فهي كيفية اداء المهمة حيث يقوم المدرس بذكر ووصف الإجراءات والخطوات التي يقوم بها الطالب عند تنفيذ المهمة , وتحديد الصعوبات والمشكلات المتوقعة والبدائل المناسبة للتغلب عليها . (العبادي, واويوب , ٢٠٠٦ : ٢١٢) ويقوم المدرس بتصنيف المهمة الى :

١. مهمات بالجانب المعرفي (العقلي) وتشمل الحقائق والمعلومات والمبادئ والنظريات والمفاهيم

٢. مهمات بالجانب الوجداني (الانفعالي) اي يشمل القيم والاتجاهات .

٣. مهمات بالجانب النفسي الحركي (المهارى) اي يشمل الأدرات والمهارات تخضع الأهداف إلى التحليل ويسمى هذا بتعلم تحليل المهمة اذ يحدد الشي الذي يجب تعلمه مسبقا فالمتعلم يتقدم من هدف سلوكي محدد الى هدف اخر ليصل في نهاية الامر الى تحقيق الاهداف المطلوبة. (العدوان , والحوامة , ٢٠١١ : ٥٧ : ٥٩) (سلامه , ٢٠٠٦ : ٦٢٠), (الكسواني , واخرون ٢٠٠٧ : ٦١) ب. تصميم الاجراءات التدريسية وتنفيذها : ويقصد بالإجراءات بانها الاستراتيجيات والاساليب والطرائق التي تؤدي الى تحقيق النواتج التعليمية من خلال وضع الطلبة وهم في الصف في مواقف يتفاعلون فيها مع ما حدد من انشطه ولم يستخدم ديفز طريقه او استراتيجيه تدريسيه معينه لكي يدرس فيها نموذج وانما ترك للمدرس حرية اختيارها بحيث تتناسب مع طبيعة المتعلمين والمحتوى التعليمي والامكانيات المتاحة (دروزه , ٢٠٠٠ : ٨٨ , ١٢٢) (الزند , وعبيدات , ٢٠١٠ : ٦٩ , ٧١) وقد حددت الباحث استراتيجيه القبعات السنه وسيوظفها في تدريس الموضوعات المحددة ج. تطوير خطة التدريس وتقويمها بنائيا ونهائيا وتقويم اداء الطلبة : يقصد بالتطوير هو تغير مقصود يحدثه المدرس في جميع عناصر البرنامج او الخطة وبالتالي يؤدي الى رفع مستواه وتحديثه وتعزيز جوانب القوه ووضع معالجه لجوانب الضعف في كل عنصر منه للانتقال من مستوى متدني الى الافضل والامثل بعد مراجعة الخطة ووضع التعديلات عليها بالحذف والزيادة بناء على نتائج التقويم . (الشافعي , ٢٠١٢ : ٢٠)

ثانيا : التفكير التوليدي يعد التفكير التوليدي أحد أهم أنواع التفكير التي يتوجب على معلمينا ومدارسنا العمل على تمهيتها والاهتمام بها، وقد تعددت تعريفات التفكير التوليدي , ويمكن ان يستنتج الباحث من التعريفات السابقة ما يلي - يقوم التفكير التوليدي بشكل أساسي على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة - . يعد طريقة لحل المشكلات التي تواجه الطلاب داخل غرفة الصف ولاتخاذ القرارات - اتفقت الدراسات السابقة في تحديد مهارات التفكير التوليدي (وضع الفروض، التنبؤ في ضوء المعطيات، التعرف على الأخطاء والمغالطات، الطلاقة والمرونة). - يشترط لتنمية مهارات التفكير التوليدي وجود كم من المعلومات السابقة المتناسقة تُسهل اكتشاف المعرفة الجديدة، لبناء جسر متماسك من المعرفة لدى الطالب.

مهارات التفكير التوليدي هي مهارات تجعل عملية التفكير تتم بنسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة وهي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحدها المعلومات المتاحة (الطيبي , ٢٠٠٤ : ٥١) وتتضمن مهارات التفكير التوليدي بعدين هما :

١- بُعد التوليد وبعد الاكتشاف، ففي بُعد التوليد تحدث البنى المهيئة للإبداع أو تراكيب لما قبل الإبداع فيه تحدث التمثلات المعرفية وتتضمن الخصائص المعرفية التي تعتبر كتهيئة للاكتشاف الإبداعي أما بُعد الاكتشاف فيتم من خلاله تفسير ما تم بناؤه في مرحلة التوليد من بناء للبنى المهيئة للإبداع، ويمكن أن تكون أساساً لتوليد هذه الأفكار وتعديلها خلال مرحلة الاكتشاف الإبداعي (الزيات , ٢٠٠١ : ٣٥٦) بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي كدراسة (المنير , ٢٠٠٨) و دراسة (محمد , ٢٠١٤) وجد الباحث أن مهارات التفكير التوليدي تنقسم إلى جانبين :

١- الجانب الاستكشافي ويتضمن

أ- **وضع الفرضيات** وهي مهارة الطالب في وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر المشكلة أو الموقف (الخطيب والاشقر , ٢٠١٣ : ٨٨)

ب- **مبادئ إرشادية يجب مراعاتها عند وضع الفرضيات**

ويرى (جروان , ٢٠٠٩) ان هناك ثلاثة مبادئ إرشادية يجب مراعاتها عند وضع الفرضيات وهي:

١- يجب أن تساعد الفرضية في حل المشكلة كما ساعدت في تحديدها.

٢- زيادة عدد الفرضيات التي يتم وضعها يعتبر أفضل لحل المشكلة.

٣- صياغة فرضيات غير سارة بإطلاق العنان للخيال دون تقييد أو كبح بتأثير مفهوم الذات (جروان , ٢٠٠٩ : ٢٢٦) .

ج- **التنبؤ في ضوء المعطيات** هي مهارة الطالب في قراءة المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع والعينة والمجتمع (الخطيب والاشقر , ٢٠١٣ : ٨٨) . وينكر (جروان , ٢٠٠٩) ابعاد هذه المهارة وهي:

أ. الزمان " إذا كانت البيانات المتوفرة خلال فترة زمنية معينة تتضمن نزعة أو اتجاها ما فإن مهارة التنبؤ تمثل محاولة للاستدلال عن طريق هذه البيانات على اتجاه البيانات المحتملة في فترة زمنية."

ب. الموضوع: إذا كانت الأفكار أو المبادئ مرتبطة بموضوع أو محتوى معين، فإن مهارة التنبؤ تمثل محاولة لنقل هذه الأفكار أو تطبيقها على محتوى آخر على علاقة بالموضوع الأصلي".

ت. العينة والمجتمع: إذا كانت البيانات المتوفرة تخص عينة ما، فإن مهارة التنبؤ تمثل محاولة لوصف المجتمع الذي أخذت منه العينة، وبالمثل إذا كانت البيانات المتوفرة تخص مجتمعاً ما فإن مهارة التنبؤ في هذه الحالة تعني محاولة لوصف العينة بالاعتماد على بيانات المجتمع". (جروان ، ٢٠٠٩ : ٢٣٤).

د- التعرف على الأخطاء والمغالطات القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية (العفون وعبد الصاحب ، ٢٠١٢ : ٢١٧).

٢- الجانب الإبداعي

أ- الطلاقة ويعرفه مصطفى أنها " القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها (مصطفى ، ٢٠١١ : ٧٨) ومن أشكال الطلاقة

- الطلاقة اللفظية: عبارة عن القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تناسب الموقف التعليمي والمعلمي مثل أكبر عدد من الكلمات المؤلفة من الحروف وتبدأ بحرف واو مثلاً.

- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية: القدرة على التوصل إلى أعداد كبيرة من الأفكار في وقت محدد، وذلك بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار أو مستوياتها أو جوانب الجودة فيها، مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للوحة من اللوحات الفنية المرسومة أو لقصة من القصص القصيرة.

- طلاقة الأشكال: القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفضيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير بصري معين.

- طلاقة التداعي: هي عبارة عن قدرة إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى الواحد.

- الطلاقة التعبيرية: القدرة على سهولة التعبير والصيغة والأفكار في الكلمات بحيث تربط بينهما وتجعلها جميعاً متلائمة مع بعضها مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من العبارات أو الجمل ذات الخمس كلمات. (سعادة ، ٢٠١١ : ٢٧٧ - ٢٧٨).

ب- المرونة يعرفها (سعادة ، ٢٠١١ : ٢٩١) بأنها تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عملية التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وتدارك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة. أما تعريفها من وجهة نظر الطلاب فتتخلص في كونها تلك المهارة التي يتم من خلالها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة.

أشكال المرونة - : المرونة التلقائية: قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين. المرونة التكيفية: قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في مواجهة المشكلة ووضع الحلول لها ويكون بذلك قد تكيف الطالب مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها هذه المشكلة. (سعادة ، ٢٠١١ : ٢٩١).

العلاقة بين التفكير التوليدي والتفكير الإبداعي يُعرّف التفكير الإبداعي بأنه عملية معرفية تؤدي إلى توليد نتائج جديدة يتصف بالمرونة والأصالة وهو بذلك ليس نتاجاً تلقائياً أو عشوائياً بل ثمرة جهود عقلية خلاقة (العنوم ، ٢٠٠٩ : ٢٢٣).

العوامل المؤثرة في تنمية مهارات التفكير التوليدي هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير التوليدي بشكل خاص وهذه العوامل ذكرها (أحميدة ، ٢٠١٤ : ٣٨١ - ٣٨٢) وهي :

١- البيئة المدرسية: تُشكل طرق التدريس الاعتيادية والتي تركز على الحفظ والتلقين عائق في عملية توليد الأفكار، بخلاف طرق التدريس الحديثة التي تركز على أن يبني الطالب معرفته بنفسه، وهنا يأتي دور البيئة المدرسية بمكوناتها المختلفة أن تسهم بنشر الثقافة والمعرفة ومحتوى المواد الدراسية وطرق تدريسها والتي لها دور كبير في تنمية مهارات التفكير التوليدي.

٢- البيئة الأسرية: تعتبر الأسرة هي الوسط التي يتلقى منها الفرد أفكاره ومعتقداته، كما تعمل الأسرة على تهيئة الجو المناسب لاستثارة الجوانب العقلية وتشجيع على الاستقلالية، مما يساعد على تنمية مهارات التفكير التوليدي.

٣- المعلومات السابقة: يعتبر وجود معلومات سابقة متناسقة ومترابطة أمر مهم لتنمية مهارات التفكير التوليدي.

٤-أساليب التقويم :أساليب التقويم تقيس ما تعلمه الطلاب حيث ينبغي استخدام الملاحظة والمناقشة الجماعية ولعب الأدوار جنباً إلى جنب مع الاختبارات الكتابية والشفهية. (النجدي وآخرون , ٢٠٠٧ : ٨٨٣) .

ثالثاً : دراسات سابقة

المحور الاول : دراسات تناولت نموذج ديفز دراسة نزال ٢٠١٦ يهدف البحث الى التعرف على اثر انموذج ديفز في التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ اجريت في العراق اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا له ضابطًا جزئيًا مكونًا من مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عدد العينة (٦٠) طالبًا تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالبًا والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبًا , حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث وظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية للذين يدرسون بأنموذج ديفز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

المحور الثاني : دراسات تناولت التفكير التوليدي

دراسة ابو شرح ٢٠١٧ اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة بلغ افراد عينة البحث ٦٨ طالبة درس الباحث التجربة بنفسه واعد اختبار للتفكير التوليدي بعد التأكد من صدقه وثباته والذي طبق في نهاية التجربة ولمعالجة البيانات احصائياً استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التوليدي .

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

اولاً : منهجية البحث والتصميم التجريبي :-اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي واستعمل التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير التوليدي كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات.

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته :-

تحديد مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنين في قسم تربية العلم التابع لمركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية العلم لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين - قسم تربية العلم .

عينة البحث : حدد الباحث ثانوية القبس للبنين التي سوف تخضع للتجربة ، وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار شعبة (ب) من هذه الثانوية لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بأنموذج ديفز وشعبة (ا) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية , وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٥٦) طالبًا ، لم يستبعد الباحث أي طالب من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطلاب بواقع (٢٩) طالبًا التي تمثل المجموعة التجريبية و (٢٧) طالبًا التي تمثل المجموعة الضابطة.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

١- العُمُر الزمني محسوباً بالأشهر :- تم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بهذا المتغير من سجلات ادارة المدرستين واستمارة المعلومات وتم تسجيل سنة التولد لكل طالب وحساب العمر الزمني بالأشهر , اذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (١٩٦,٥٧) بانحراف معياري قدره (٥,٤٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (١٩٥,٦٦) بانحراف معياري قدره (٥,٦٣) ، وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (٠,٦٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (١) يبين ذلك :

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢.٠٠٠	٠,٦٥	٥٤	٥,٤٨	١٩٦,٥٧	٢٩	التجريبية
				٥,٦٣	١٩٥,٦٦	٢٧	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للوالدين :

أ. التحصيل الدراسي للآباء : جرى تقسيم المعلومات الخاصة بهذا المتغير على مستويات متدرجة على وفق مقياس ثلاثي ، ولإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وباستعمال مربع كاي (كا^٢) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠,٧٩ ، ٠)، وهي اقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد	
غير دال	٥,٩٩	٠,٠٧٩	٢	٢٩	٥	١٤	١٠	التجريبية
				٢٧	٦	١٠	١١	الضابطة

ب. التحصيل الدراسي للأمهات : أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، باستعمال مربع كاي (كا^٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (١,٢٠) وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ، والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			ابتدائية فما دون	متوسطة او ثانوية	دبلوم فما فوق	
غير دال	٥,٩٩	١,٢٠	٢	٢٩	٥	١١	١٣	التجريبية
				٢٧	٦	٩	١٢	الضابطة

٥- حاصل الذكاء :- وقع اختيار الباحث على اختبار (رافن ، ١٩٨٣) والمصمم لقياس القدرة العقلية أكثر مقاييس الذكاء استعمالاً وشيوعاً ، وطبق اختبار الذكاء على عينة البحث قبل بدء التجربة واستغرق تطبيقه (٤٠) دقيقة ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب تم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٧١,٥٣) بانحراف معياري قدره (٦,٨٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٧٢,٠٠) بانحراف معياري قدره (٧,٠٩) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات الذكاء والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧١,٥٣	٦,٨٠	٥٤	٠,٢٦	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٧٢,٠٠	٧,٠٩				

٦- التفكير التوليدي :- قبل البدء بالتجربة طُوق الباحث اختبار التفكير التوليدي القبلي على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) اذ جمع استجابات الطلاب على الاختبار، اذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٢٠,٣٧) بانحراف معياري قدره (١,٧٧) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٢٠,٥٦) بانحراف معياري قدره (٢,٦١) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير التوليدي والجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير التوليدي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٢٠,٣٧	١,٧٧	٥٤	٠,٣٤٣	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٧	٢٠,٥٦	٢,٦١				

رابعاً:- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :-

١- السلامة الداخلية :- حرصاً من الباحث على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :-

١- اختيار العينة :- وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائياً وباستخدام الطريقة العشوائية فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

١-النضج :- هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابياً او سلبياً على نتائج البحث

٢-العوامل المصاحبة :- ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل .

٣-الادوات المستخدمة :- استعمل الباحث في اجراءات بحثه (اختبار التفكير التوليدي) .

٤-مدرس المادة :- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

٥-الاندثار التجريبي:- هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة .

٦-موقف الاختبار :- تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث لم يكن للطلاب العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهم .

٧-المادة الدراسية :- كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة ، وقد تمثلت بالفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني (الخاص بمادة علم النفس) من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس . وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

٨- توزيع الحصص :- تم تنظيم جدل اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة الفلسفة وعلم النفس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بواقع درسين في الاسبوع

ب- السلامة الخارجية :- ويكون البحث فيها صادقا بحيث يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع . وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية:-

١- علاقة الاختيار مع التجربة :- تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- تفاعل الاختبار مع التجربة :- إن تطبيق الباحث للاختبار القبلي التفكير التوليدي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطلاب بأنه هذا لأغراض البحث العلمي .

٣- اثر الاجراءات التجريبية :- تم التغلب عليها لان الباحث نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة .

خامساً : مُستلزمات البحث :-

١- تحديد المادة الدراسية (العلمية) حُدِدَت المادة العلمية وهي بالفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني (الخاص بمادة علم النفس) من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس .

صياغة الاهداف السلوكية قام الباحث بصياغة (٨٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الاربعة (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر من آرائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (٨٢) هدفاً سلوكياً موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم .

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية وبناءً على ذلك اعد الباحث خطط تدريسية لموضوعات كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الاديبي حيث تم اعداد (١٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة . وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للإفادة من آرائهم وقد حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر من آراء الخبراء والمحكمين .

سادساً : اداة البحث :-

إعداد اختبار التفكير التوليدي يقتضي البحث الحالي اعداد اختبار للتفكير التوليدي لطلاب الصف الخامس الاديبي، لذا أتبعَت الخطوات الآتية :

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الاديبي.

٢. الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة:اطلَع الباحث على عدة دراسات تناولت التفكير التوليدي ، منها (الخرزجي ، ٢٠١٩) ودراسة (الجبوري ، ٢٠٢٠)

٣. تحديد مهارات التفكير التوليدي بعد استشارة عدد من المختصين في مادة الفلسفة وعلم النفس وطرائق التدريس، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وطبيعة المادة الدراسية التي سوف تُدرَس في التجربة؛ حدّد الباحث ابعاد ومهارات للتفكير التوليدي، هي:

-البعد الاستكشافي: يتضمن هذا البعد مهارتي (التنبؤ والاستدلال) .

-البعد الإبداعي: يتضمن هذا البعد مهارة (الطلاقة و المرونة و الأصالة) .

٤. صياغة فقرات اختبار التفكير التوليدي بصورته الأولية: بعد اطلاع الباحث على عدد من أدبيات وبحوث ودراسات محلية وعربية وأجنبية متعلقة بالتفكير التوليدي، أعدت اختباراً بصيغته الأولية مكوناً من (٢٠) فقرة بواقع (١٢) موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة و (٨) فقرات تتطلب اجابات مفتوحة .

٥. صدق اختبار التفكير التوليدي تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار وكما يأتي:

الصدق الظاهري:تم التثبت منه من خلال عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بالاختبار وصلاحيته صياغة فقراته أو تعديلها أو حذف ما يرونه غير مناسب، وقد أخذَ الباحث بقبول الفقرة التي تحظى بنسبة موافقة (٨٠٪ فأكثر)، لذا حصلت جميع الفقرات على الموافقة ولم تحذف أي فقرة، وبهذا تم التحقق من صدق الاختبار الظاهري.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

٦. التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير التوليدي للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن الاختبار، وفهم فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنه، عمد الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي وقد تبين أن جميع فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة، ولضبط الوقت المُستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، تم رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطالبات، وكان متوسط الوقت (٤٥) دقيقة .

معامل تمييز الفقرة طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ضمت (١٠٠) طالب، وبعد ترتيب الدرجات تنازليا أخذت نسبة (٢٧٪) كمجموعة عليا و(٢٧٪) كمجموعة دنيا، إذا ضمن كل مجموعة منها (٢٧) طالبة، بعد أن وجد الباحث قوة التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير التوليدي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدتها تراوحت بين (٤,٠٣ - ٧,٠٣)، إذ تُعد الفقرة جيدة إذا كان معامل قوتها التمييزية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢)، لذا تُعد فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: قام الباحث بحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (٠,٢٧ - ٠,٥٨)، وللتأكد من الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط قام الباحث بتحويل قيم معاملات الارتباط إلى قيم تائية مقابلة، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٢,٧٨ - ٧,٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

الثبات قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا كرونباخ) التي تصلح للفقرات الموضوعية، فبلغ (٠,٨٨) عن طريق استعمال درجات عينة التحليل الإحصائي للفقرات البالغ حجمها (١٠٠) طالب ، وبذلك اصبح الاختبار بصورته النهائية وكان توزيع الفقرات على المهارات كما في الجدول رقم (٦) وكالاتي:

جدول رقم (٦) مهارات التفكير التوليدي

ت	البعد	المهارة	عدد الفقرات
١	الاستكشافي	التنبؤ	٦
٢		الاستدلال	٦
٣	الابداعي	الاستعمالات	٢
٤		المرتببات	٢
٥		المواقف	٢
٦		التطوير والتحسين	٢
	المجموع		٢٠

سابعا : اجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية :-

١- قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/٢/١٩ ، على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ولغاية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/٤/٢٥ بواقع (٨) أسابيع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢- طَبَّقَ الباحث اختبار التفكير التوليدي قبلياً على طلاب المجموعتين في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٢/١٦ وتم تصحيح إجابات الطلاب على وفق طريقة التصحيح المعتمدة .

٣- تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج ديفز بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذا الانموذج .

٤- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .

ثامنا : الوسائل الاحصائية :- استخدم الباحث برنامج (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

يتضمن هذا الفصل عرضاً للناتج التي توصل إليها الباحث بعد معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية ، كما تضمن تفسير النتائج لمعرفة أثر نموذج ديفز في تنمية التفكير التوليدي ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث.

أولاً : عرض النتائج

١. **التحقق من الفرضية الأولى** : للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التفكير التوليدي ، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٧) يوضح ذلك .
جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير التوليدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٢٥,٧٠	٣,٧١	٥٤	٦,٥١	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٢٧	٢١,٨٤	٢,٧٦				

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٧) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥,٧٠) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢١,٨٤) ، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٣,٧١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٧٦) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦,٥١) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في اختبار التفكير التوليدي ، ولصالح المجموعة التجريبية .

٢. **التحقق من الفرضية الثانية** : للتحقق من هذه الفرضية تم تغريغ بيانات اختبار التفكير التوليدي القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية ثم معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية والفرق بينهما في درجات اختبار التفكير التوليدي القبلي والبعدي

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٢٠,٣٧	١,٧٧	٥,٣٣	٣,٥١	٢٩	٨,١٤	٢,٠٤	دالة
البعدي	٢٥,٧٠	٣,٧١						

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٨) يلاحظ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (٢٠,٣٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي (٢٥,٧٠) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (١,٧٧) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (٣,٧١) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٨,١٤) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤) ودرجة حرية (٢٨) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التوليدي ولصالح الاختبار البعدي .

ثانياً: تفسير النتائج

١- أن التسلسل المنطقي للأفكار حول المشكلة المطروحة الذي يوفره جو التدريس بوساطة نموذج ديفز زاد من تفاعل الطلاب عقلياً ، ووجدانياً نحو مادة الدرس ، وكان أكثر تشويقاً نحو الدرس ؛ مما اوصلهم إلى النجاح المعزز بالثقة بالنفس وبقدراتهم الذاتية ، وساعدهم في انتقال أثر التعلم الذي أثار اهتمام الطلاب واستمتاعهم بتعلم مادة علم النفس ، وهذا يعكس مشاعر الرضا لديهم ، وإدراكهم لقيمة المادة واهميتها في حياتهم ، هذا يتفق وما ذهب إليه دراسة محمد وآخرون (٢٠١٢) من أن التعلم البنائي أكثر تشويق من الطريقة التقليدية إذ يدفع بالطلاب إلى اكتشاف الحلول

واتخاذ القرار والابداع، ويشجع الطلاب على ربط المفهوم الذي تعلموه بالمفهوم السابق، وهذا ينمي لدى الطلاب للتفكير التوليدي . (محمد وآخرون، ٢٠١٢ : ١٧٨)

٢- يرى الباحث إن خطوات النموذج ديفز اوجدت بيئة صافية ايجابية خالية من التوتر ، ومفعمة بروح التنافس والحماس بين أفراد المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى مما عزز لدى الطلاب التمسك بالتفوق والتفاعل والمعلومة وانجذابهم نحو أجواء المادة الدراسية ، وهذا ما اشارت إليه دراسة علي (٢٠١٨) إذ إن طلاب التجربة وجدت من طريق مراحل نموذج ديفز بيئة صافية ملائمة خالية من التوتر ، فضلاً عن إثارة دافعية التعلّم لدى الطلاب ، ومن ثم التفكير التوليدي .

ثالثاً: الاستنتاجات

: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي :

١. إن نموذج ديفز أثبت فاعليته وقد أدى إلى نتائج ايجابية في التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً: التوصيات

: في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. ضرورة توجيه مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس، والتركيز على النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ومنها انموذج ديفز .

٢. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها على تطبيق الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس، ومنها انموذج ديفز .

٣. التأكيد على مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها على ضرورة الاهتمام والتركيز على تدريب طلبتهم على التفكير التوليدي .

خامساً: المقترحات

: استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر انموذج ديفز في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التقاربي لديهم .

٢. إجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج ديفز في اكتساب المفاهيم في مراحل دراسية اخرى من المرحلة المتوسطة أو الاعدادية.

المصادر

- ١- ابو دية ، عدنان احمد (٢٠١١) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ٢- أبو شرح، أسماء يوسف، (٢٠١٧) ، أثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر .
- ٣- احميدة، هناء بشير، (٢٠١٤) ، اثر التدريس بخرائط العقل في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، المجلد (٢) ، العدد (١٥).
- ٤- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٩) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط٥ ، دار الفكر، عمان .
- ٥- الخزاعلة، محمد سلمان فياض ، وآخرون، (٢٠١١) ، طرائق التدريس الفعال ، دار صفاء ، عمان الاردن .
- ٦- الخزرجي، مالك اكرم جبار، (٢٠١٩) ، أثر استراتيجية ليد في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتنمية مهارات التفكير التوليدي لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية .
- ٧- الخطيب، منى والأشقر، سماح، (٢٠١٣) ، استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد (١٩٢).
- ٨- دروزه، افنان نظير، (٢٠٠٠) ، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دار الشروق ، عمان ، الاردن
- ٩- الدليمي ، عبدالله طارق هاشم (٢٠١٧) أثر إستراتيجية التدريس المعرفي في تنمية التفكير الجانبي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

- ١٠- الرواضية ، صالح محمد واخرون (٢٠١١) ، التكنولوجيا وتصميم التدريس ، ط ١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان . الاردن .
- ١١- زاير ، سعد علي ، واخرون ، (٢٠١٤) ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، مكتبة نور الحسن ، بغداد ، العراق .
- ١٢- الزند ، وليد خضر ، وعبيدات ، هاني حتمل ، (٢٠١٠) ، المناهج التعليمية ، عالم الكتاب الحديث ، اربد ، الاردن .
- ١٣- الزيانت ، فتحي مصطفى ، (٢٠٠١) ، مصداقية النموذج الاستكشافي للابتكارية، رسالة الخليج العربي، السعودية، المجلد (١٩)، العدد (٦٩).
- ١٤- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة - مصر .
- ١٥- زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد (١٩٩٢) ، البنائية منظور " ابستمولوجي تريوي " ، ط١، دار المعارف الاسكندرية .
- ١٦- زيتون، عايش، (١٩٩٩) ، اساليب تدريس العلوم، ط ٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٧- سعادة، جودت احمد، (٢٠١١) ، تدريس مهارات التفكير ، ط٥، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- ١٨- سلامه ، عبد الحافظ محمد جابر ، (٢٠٠٦) ، مدخل الى تصميم التدريس ، دار البداية ، عمان ، الاردن .
- ١٩- سليمان، نايف، وآخرون، (٢٠١٤) ، مهارات القراءة والكتابة، برنامج التعليم المفتوح، جامعة العلاقات الدولية.
- ٢٠- الشافعي ، صادق عبيس متكور ، (٢٠١٢) ، تطوير برنامج اعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد العراق .
- ٢١- الطيطي، محمد حمد، (٢٠٠٤) ، تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢- العبادي ، نذير ، وايوب وعاليا ، (٢٠٠٦) ، تصميم التدريس ، دار يافا العلمية ، عمان ، الاردن .
- ٢٣- عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠١٢) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة للنشر، عمان.
- ٢٤- العتوم، عدنان يوسف واخرون، (٢٠٠٩) ، تنمية مهارات التفكير ، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٥- العدوان ، زيد سليمان ، الحوامدة ، محمد فؤاد ، (٢٠١١) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن .
- ٢٦- عصفور، ايمان حستين، (٢٠١١) ، برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطلبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، اكتوبر، العدد (٥٤).
- ٢٧- العفون، نادية وعبد الصاحب، منتهى، (٢٠١٢) ، التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٨- عليان شاهر ربحي ، ٢٠١٠ مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- ٢٩- العلمي، أحمد محمود (٢٠٠١) : طرائق النبي صلى الله عليه وآله وسلم- في تعليم أصحابه (رضوان الله عليهم)، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، لبنان .
- ٣٠- فرحان، اسحاق احمد (١٩٩١): التربية الاسلامية بين الاصاله المعاصرة، دار الفرقان للطباعة، طبعة ثالثة، اربد، الاردن .
- ٣١- قطامي ، يوسف ، واخرون ، (٢٠٠٠) ، تصميم التدريس ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- ٣٢- الكسواني ، مصطفى ، واخرون ، ٢٠٠٧ اساسيات في تصميم التدريس ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن
- ٣٣- مصطفى ، مصطفى (٢٠١١) ، تنمية مهارات التفكير ، ط ١ ، دار البداية ، عمان .
- ٣٤- المنير، عبوي زيد، (٢٠٠٨) ، للتفكير الفعال، ط، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.
- ٣٥- النجدي، احمد واخرون، (٢٠٠٧) ، تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٦- نزال ، حيدر خزعل (٢٠١٦) ، اثر نموذج ديفز في التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية . المجلد (٢٠١٦) العدد (٢٦) .
- ٣٧- الهويدي، زيد(٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- ٣٨- الوكيل، حلمي أحمد (٢٠٠٠): تطوير المناهج: أساسياته - أسسه - أساليبه - خطواته - معوقاته، منشورات دار الفكر العربي، مصر.